

**هل امن سليمان بمذهب المتعة ؟**

**جامعة 2 : 24 و لوقا 12 : 19-20 و**

**اكو 1 : 10 و 7**

**Holy\_bible\_1**

**الشبهة**

يقول سليمان في سفر الجاعة 2 : 24 " ليس للإنسان خير من أن يأكل و يشرب و يري نفسه

خيرا في تعبه " وهذا هو مذهب المتعة الذي ادانه رب في لوقا 12: 19-20 و 1 كورنثوس

10 : 7 فكيف يقول سليمان ذلك

## الرد

من يقراء كلام سليمان كامل يتاكد ان لا يشجع على ذلك ولكن يقصد المنفعة الوحيدة في اي

شيء تحت الشمس هو الفرح بالرب

ففي البداية تعريف مذهب المتعة

### Hedonism

ومذهب المتعة هو مدرسه فلسفية مرفوضة تقول ان المتعة هو الخير الوحيد للذات وهي

تسعى لتحقيق اقصى قدر للمتعة بدون الم وبعد ذلك ليموت فهو باختصار تمنع قبل ان تموت

وملحوظه ان هذا الفكر يرفض النك لرفضه الاعتراف بوجود الله فهو في اساسه ينكر وجود

الله ويتهم كل من يبشر بوجود الله بأنه كاذب ولهذا المتعة هو هدف الحياة حتى الموت

ولكن لم يقل سليمان بهذا علي الاطلاق

سليمان يقول

### سفر الجامعة 2

2: 22 لاه ماذا للانسان من كل تعبه و من اجتهاد قلبه الذي تعب فيه تحت الشمس

2: 23 لان كل ايامه احزان و عمله غم ايضا بالليل لا يستريح قلبه هذا ايضا باطل هو

من يقراء هذه الاعداد يتخيّل ان سليمان ينشر الياس من الحياة ولكن الحقيقة هو يوضح ان الاعمال بالانفصال عن الله هي باطله وتعب بدون فائد وغم وحزن ولكن من يعمل اي شيء بارشاد الله هذا يفرح ولهذا لكي لا يفهم كلامه خطأ ويقال ان يشجع الياس وترك العمل وترك الاكل والشرب فيضيّف ويقول

24 : ليس للانسان خير من ان يأكل ويشرب ويرى نفسه خيرا في تعبه رأيت هذا ايضا انه من يد الله

واهم جزء في العدد يوضح المقصود هو " من يد الله " لأن من يأكل ويشرب من نتائج تعب يده ويعتب ان هذا عطيه من يد الله فهذا يتحول الى فرح بمعنى

ان من يعمل وهو يشكر الله يكون عمله مفرح في الرب ومن يأكل من نتاج عمله ويؤمن انه هذا عطيه الله له فياكل ويشكر الله هذا ايضا مفرح جدا له فنلا يُظن أن الجامعة يدفعنا نحو اليأس او أنه يشوّه صورة العالم والجسد اللذين خلقهما الله من أجلنا نجده يقدم هنا نصيحة عملية لكل واحد، وهي أن نقبل الظروف التي نعيش فيها وأن نتمتع بالحياة قدر المستطاع متطبعين إلى كل شئ حتى الأكل والشرب والقدرة على العمل والتعب كعطيه إلهية، تكون الله قد وهبنا هذه الحياة وهو الذي خطط لها كما هي عليه

فسليمان وضع فكره ايضا اكثرا في بقية السفر

سفر الجامعة 3

13 وأيضاً أن يأكل كل إنسان ويشرب ويرى خيراً من كل تعبه فهو عطيه الله.

## سفر الجامعة 8

8: 15 فمدحت الفرح لانه ليس للانسان خير تحت الشمس الا ان يأكل و يشرب و يفرح و هذا

يبقى له في تعبه مدة ايام حياته التي يعطيه الله ايها تحت الشمس

وهذا الفكر قدمه الكتاب المقدس كثيرا

## سفر التثنية 12: 7

وَتَأْكُلُونَ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَتَفْرَحُونَ بِكُلِّ مَا تَمَدَّ إِلَيْهِ أَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ وَبِيُوتِكُمْ كَمَا بَارَكَكُمْ  
الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

## سفر التثنية 12: 18

بِلْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ تَأْكُلُهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ، أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ  
وَأَمْنَكَ وَاللَّاوِيُّ الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ، وَتَفْرَحُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ بِكُلِّ مَا امْتَدَّ إِلَيْهِ يَدُكَ.

## سفر التثنية 27: 7

وَتَذَبَّحُ ذَبَابَ سَلَامَةٍ، وَتَأْكُلُ هَنَاكَ وَتَفْرَحُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ.

سفر نحريا 8: 10

فَقَالَ لَهُمْ: «إِذْهَبُوا كُلُّوا السَّمَينَ، وَاشْرِبُوا الْحُلُوَ، وَابْعُثُوا أَنْصِبَةً لِمَنْ لَمْ يُعْدَ لَهُ، لَأنَّ الْيَوْمَ إِنَّمَا هُوَ مُقَدَّسٌ لِسَيِّدِنَا. وَلَا تَحْزُنُوا، لَأنَّ فَرَحَ الرَّبِّ هُوَ قُوَّتُكُمْ.»

فالمعنى هو ان الانسان لا يكون هدفه متع الدنيا في حد ذاتها لأنها باطله ولكن يكون زهيد في الدنيا ويكون هدفه الوصول الى الله وما بارك فيه الله واعطاه للانسان من اكل وشرب فيفرح به الانسان ويأكل بفرح ليس لشهوة امتلاكه ولكن فرحا بعطية الله الذي اعطى ذلك

اما الاعداد التي استشهد بها المشكك من العهد الجديد فلا تناقض ما قاله سليمان

انجيل لوقا 12

12: وَقَالَ لَهُمْ انْظُرُوا وَتَحْفَظُوا مِنَ الطَّمْعِ فَإِنَّهُ مَتَى كَانَ لَاحِدٌ كَثِيرٌ فَلَيْسَتْ حَيَاتُهُ مِنْ

امواله

12: وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا قَائِلًا إِنْسَانًا غَنِيًّا اخْصَبَتْ كُورْتَهُ

12: فَفَكَرَ فِي نَفْسِهِ قَائِلًا مَاذَا أَعْمَلَ لَآنَ لَيْسَ لِي مَوْضِعٌ أَجْمَعٌ فِيهِ الشَّمَارِي

12: و قال اعمل هذا اهدم مخازني و ابني اعظم و اجمع هناك جميع غلاتي و خيراتي

12: و اقول لنفسي يا نفس لك خيرات كثيرة موضوعة لسنين كثيرة استريحي و كلي و

اشربى و افرحي

12: فقال له الله يا غبي هذه الليلة تطلب نفسك منك فهذه التي اعدتها لمن تكون

12: 21 هكذا الذي يكتنز لنفسه و ليس هو غنيا الله

فالمثال الذي يتكلم عنه رب المجد هو الطمع وليس الغني الذي هو عطيه من الله فابراهيم كان

عني واسحاق ويعقوب وايضا بعض من تلاميذ المسيح مثل يوسف الرامي وبعض النسوه ايضا

كن غنيات اذا الغناء في حد ذاته ليس شر لو كان عطيه من الرب وليس عن طمع ولم يكن

جمع المال هو الهدف

فالذى يبحث عن الغنى يبحث عن الغنى الروحي ويبحث عن الكنز السماوي وليس الغنى الارضي ولو اعطاه الرب وزنه غنى ارضي يشكر الرب عليها ويفرح بالرب على عطيته ويكون امين على هذه الوزنه كامانه من الرب

وايضا كلام معلمنا بولس

رسالة معلمنا بولس الرسول الاولى الى اهل كورنثوس 10

10: 6 و هذه الامور حدثت مثلا لنا حتى لا نكون نحن مشتبهين شرورا كما اشتبه اولئك

10: فلا تكونوا عبادة او ثان كما كان اناس منهم كما هو مكتوب جلس الشعب للاكل و الشرب

ثم قاموا للعب

10: و لا تزن كما زنى اناس منهم فسقط في يوم واحد ثلاثة وعشرون الفا

و ايضاً كلام معلمنا بولس الرسول عن شعب اسرائيل الذين اشتهوا الشر مثل اشتهوا عبادة الاوثان و اشتهوا المتع الجسدية بانفصال عن الله فصار الاكل والشرب هدف شرير وليس وسيلة

اذا هذه الاعداد لا تناقض كلمات سليمان الذي يشجع ان الذي يأكل يشكر الرب على عطيته

ويفرح بان الاكل هو عطيه من الرب

وهذا الفكر الذي قاله سليمان اكده ايضاً معلمنا بولس الرسول في العهد الجديد

رسالة بولس الرسول الاولى الى提摩太 4

3 مانعين عن الزواج، وآمرین أن يمتنع عن أطعمة قد خلقها الله لتناول بالشكرا من المؤمنين

و عارفي الحق.

4 لأن كل خلقة الله جيدة، ولا يرفض شيء إذا أخذ مع الشكر،

5 لأنه يقدس بكلمة الله والصلوة.

ووضح الفرق بين الغني كعطيه بالشكرا والبحث عن الغني

## رسالة بولس الرسول الاولى الى تيموثاوس 6

- 17 أوص الأغنياء في الدهر الحاضر أن لا يستكروا، ولا يلقو رجاءهم على غير يقينية الغنى، بل على الله الحي الذي يمنحك كل شيء بغنى للتمتع.
- 18 وأن يصنعوا صلحاً، وأن يكونوا أغنياء في أعمال صالحة، وأن يكونوا أسيحياء في العطاء كرماء في التوزيع،
- 19 مدخرين لأنفسهم أساساً حسناً للمستقبل، لكي يمسكوا بالحياة الأبدية.

اذا فهمنا الكتاب المقدس الذي وضحه سليمان والوعهد القديم والجديد ايضا ان الانسان لا يسعى للمتع الجسدية فقط لانها باطله ولا يجب ان يكون الاكل والشرب والتمتع غايه لانه باطل ولكن الانسان يكون هدفه هو الرب وان اعطاء الرب غني واكل وشرب فيأكل ويشرب بفرح لانه عطية من الرب ولكن ايضا يكون امين علي هذا ويشارك مع اخوه الرب ولا يكون بخيل

اخيرا المعنى الروحي

من تفسير ابونا تادرس واقوال الاباء

إنه لا يقول لناكل ونشرب فإننا غدا نموت كما قال الرواقيون محبو اللذات، وإنما لناكل ونشرب ونعمل شاكرين الله الذي يهبنا كل شيء حتى إمكانية الأكل والشرب والعمل.

إنه لا يدفعنا إلى "التهرب", أي الهروب من المسؤوليات ومن المتابعة الواقعية بالاستغراب في الملاذات وحياة اللهو والخيال كإدمان المخدرات، وإنما يحثنا على ممارسة الحياة الواقعية شاكرين الله.

يرى القديس أغسطينوس [76] أن الجامعة يدعونا إلى شركة مائدة الأفخارستيا التي أسسها السيد المسيح بجسده ودمه المبذولين، بكونه وسيط العهد الجديد والكاهن على رتبة ملكي صادق، فنأكل ونشرب بروح الشكر.

يمكننا القول بأن الجامعة في هذا الأصلاح وهو يؤكد بطلان الملاذات الزمنية يدعونا إلى الخروج من العالم، لا خروجاً بالجسد، وإنما بالقلب، لكي لا نرتكب بهمومه ولا نُمتص بملذاته، إنما نرحل إلى الدهر الآتي بشكر وفرح.

\* ما من أحد يقترب إلى الله، سوى الذي فصل نفسه عن العالم، لكنني لا أقصد

بالانفصال الرحيل عن الجسد بل الرحيل عن (الارتباك) بشئون العالم [77].

\* مبارك الذي لم يفقد سيرته في هذا العالم الباطل، وعلى هذا البحر العظيم!

طوبى للإنسان الذي لم تتحطم سفينته، والذي بلغ الميناء بفرح [78].

مار اسحق السرياني

دعوته لنا بالتمتع بالمسرات الخاصة بالحياة العادية المعطاة من الله تؤكّد نظرة الجامعة  
إلى الخليقة أنها صالحة، وإن بطلانها يتوقف على سوء نظرتنا أو سوء استخدامنا لها.

\*  
الثروة الجامدة لا تقيد، ولكنها تصبح خصبة ومتمرة إذا ما نُظم استعمالها [79].

\*  
الخلائق ليست رديئة من طبعها، فلو كانت رديئة لما خلقها الله، إذ أن كل خليقة الله  
حسنة كما قال الرسول بولس (1 تي 4: 4)، ثم أن وصيته لا تأمر بأن نرذل الخيرات  
ونهرب منها، بل أن نحسن تدبيرها، ولا يُدان أحد لامتلاكه أموالاً، بل لافتخاره بها،  
أو لأجل سوء استعماله لها [80].

القديس باسيليوس الكبير

حديث الجامعة هنا بمثابة دعوة إلى حياة العمل بفرح، إذ يقول:

"ليس للإنسان خير من أن... يرى نفسه خيراً في تعبه؛

رأيت هذا أيضاً أنه من يد الله" [24].

إن كنا نشكر الله على ما وهبنا من طعام وشراب، فإننا نشكره لأنه وهبنا أن نتعصب عاملين  
بلذة وفرح، نعمل ليس فقط في الحياة التعبدية، وإنما في حياتنا اليومية العادية. وللقدّيس  
باسيليوس الكبير أحاديث شيّقة عن "العمل" حتى بالنسبة للرهبان [81].

\* بما أن ربنا يسوع المسيح قال: "الفاعل مستحق أجرته" (مت 10: 10)؛ وليس كل واحدٍ على الاطلاق وكيفما اتفق، وأمر الرسول أن نتعب ونعمل بأيدينا ما هو صالح لكي يكون لنا ما نُشرك به المحتاج (أف 4: 28)، فيتضح من ثمّ أنه يجب علينا أن نعمل باجتهاد، لأنه لا يسوغ لنا أن نتّخذ العبادة حجة للبطالة والهرب من النّصب... وبما أن البعض يستكفي من العمل بحجّة الصلوات وترنم المزامير، فعلى مثل هؤلاء أن يعلموا أن لكل شيء وقتاً خاصاً به كما قال الجامعة: "كل أمر أوان" (1: 3).

\* إن النهي عن الاهتمام الزائد بحاجات جسدنا لا ينفي الاهتمام والعمل مطلقاً. فقد بقي علينا "أن نعمل لنفسنا لا للطعام الفاني بل للطعام الباقي للحياة الأبدية" (يو 6: 27). وسيقول لنا رب في يوم الدين: "جُعت فأطعمنوني وعطشت فسقيتموني" (مت 25: 35...) وبعكس ذلك سيُعاقب الذين لم يعملا ولم يتبعوا ليساعدوا الضعفاء وليخدموا القريب (أع 20: 4)، ويرسلهم إلى العذاب (مت 25: 21). فالعمل إذن انطلاقاً من هذا المفهوم ينظم بأحسن طريقة العلاقات المجتمعية، ويضفي عليها جوًّا من التعاضد والانسجام [82].

\* يلزم على كل أحد أن ينتبه لعمله الخصوصي ويهتم به برغبة ويتتممه من دون ملامة بغيرة ونشاط وعناية وسهر لئلا يستحق اللعنة، إذ قيل: "ملعون من عمل عمل رب باسترخاء" (إر 48: 10)...

خير لنا أن نباشر عملاً واحداً بضبط وإحكام من أن نقوم بأعمال كثيرة بدون إتقان. لأن التشتت بين أشغال كثيرة والتنقل بين الأمور بحيث لا يُقضى منها شيء دليل على خفة متأصلة في الطبع أو مداعاة لتوالد تلك الخفة [83].

القديس باسيليوس الكبير

والمجد لله دائمًا